اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه التزموا هذه الدعوة واكثروا منها وروينا
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر هداي الي وانصرني
علي من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك
مخبتا اواه منيبا تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي
واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي وفي رواية للترمذي
اواها منيبا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت السخيمة بفتح السين المهملة
وكسر الخاء المعجمة وهي الحقد وجمعها سخائم هذا معنى السخيمة وفي حديث
آخر مرسل سخيمة في قلب المسلم فعليه لعنة الله والمراد الغائط وروينا
في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله و
اجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك خير ما سالك عبدك و
رسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته
رشدا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ووجدت في المستدرك
للحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح

عا

على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال واذنوباه واذنوباه مرتين او ثلثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها
ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم فقال قم فقد غفر الله لك
وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين منذ قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك فسل **باب آداب الدعاء** اعلم ان المذهب
المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من
السلف والخلف ان الدعاء مستجاب قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والآيات في هذا كثيرة مشهورة
واما الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تشهر واظهر من ان تذكر وقد
ذكرنا قريبا في الدعوات ما فيه ابلغ كفاية وبالله التوفيق وروينا في رسالة
الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه قال اختلف الناس في الافضل الدعاء
ام السكوت والرضا فمنهم من قال الدعاء عبادة لعموم الاحاديث السابقة الدعاء هو العبادة
ولأن الدعاء اظهار الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود
تحت جريان الحكم الرضا بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صلب
دعا بلسانه ورضا بقلبه ليأتي بالأمرين جميعا قال القشيري والأولى
ان يقال الأوقات مختلفة ففي بعض الأحوال الدعاء افضل من السكوت وفي بعض
الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الأدب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا
وجد في قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولى به واذا وجد اشارة الى السكوت
فالسكوت اتم ثم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او لله سبحانه

Copyright © King Saud University